

٧١(شرح صحيح مسلم)) كتاب الإيمان ((المجلس السابع عشر -

فضيلة الشيخ د. محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد على اله وصحبه اجمعين وبعد هذا هو المجلس السابع عشر
مجالس قراءتنا لصحيح الامام مسلم في صبيحة الجمعة - 00:00:05
التاسع عشر من شهر شوال عام ثلاثة واربعين واربع مئة والف من هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم كنا قد وقفنا على حديث عبد
الله بن مسعود تباب المسلم فسوق وقتاله كفر - 00:00:23
ونبدأ على بركة الله نسأله جل وعلا ان يرزقنا العلم النافع العمل الصالح نعم الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله وعلى اله
وصحبه ومن والاه. اما بعد اللهم احفظ لنا - 00:00:40
فاللهم احفظ لنا ولشيخنا فاللهم احفظ لنا شيخنا واغفر له ولوالديه ولنا ولوالدينا والمسلمين اجمعين باسانيدكم حفظكم الله تعالى
الى الامام مسلم قال رحمه الله حدثنا محمد ابن بكار ابن - 00:00:59
وعون بن سلام قال حدثنا محمد بن طلحة قال وحدثنا محمد ابن المثنى قال حدثنا عبد الرحمن ابن مهدي قال حدثنا سفيان قال
وحدثنا محمد بن مثنى قال حدثنا محمد ابن جعفر قال حدثنا شعبة - 00:01:15
كلهم عن زبيد عن ابي وائل عن ابن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سباب المسلم
فسوق وقتاله كفر قال زبيد فقلت لابي وائل انت سمعته من عبد الله يرويه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال نعم. وليس في
حديث شعبة - 00:01:33
زبيد لابي وائل قال حدثنا ابو بكر ابن ابي شيبه ابن مثنى عن محمد ابن جعفر عن شعبة عن منصور عن شعبة عن منصور. قال وحدثنا
ابن نمير قال حدثنا عفان قال حدثنا شعبة عن الاعمش - 00:01:58
كلاهما عن ابي وائل عن عبد الله عن عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله هذا الحديث مناسبة لكتاب الايمان ان الرجل قد يكون
مؤمنا مع كونه فيه وصف من اوصاف - 00:02:15
الفاسقين هو وصف من اوصاف الكافرين فلا يلزم من وجود وصف فسق انتفاء الايمان ولا من وجود وصف الكفر انتفاء الايمان لان
الذي ينتفي معه الايمان لابد ان يكون من نواقض الايمان - 00:02:35
لابد وان يكون من نواقض الايمان ومن نواقض الاسلام وآآ قوله صلى الله عليه وسلم سباب المسلمين قوله عليه الصلاة والسلام تباب
المسلم فسوق هذا فيه اشارة الى ان المسلم - 00:03:00
قد يسب المسلم فيقع في الفسق وفسوق فعول بمعنى المصدر فسق يفسق فسقا وفسوقا قوله عليه الصلاة والسلام بباب المسلم اي
تنقيصه افتقاره والتقليل من شأنه واذا اطلق السباب فقد يراد به الشتم ايضا - 00:03:29
فهذا عمل من اعمال الفاسقين وهو السب والشتم والتنقيص وقتاله كفر اي قتال المسلم كفر وكفر نكرة والمقصود بهذا النوع من
الكفر باتفاق العلماء الكفر الاصغر لماذا المراد به الكفر الاصغر - 00:03:58
لان الله جل وعلا اثبت الايمان مع وجود القتال وقال سبحانه وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما فليس في هذا
الحديث حجة لا للخوارج ولا لغيرهم ممن كفروا الصحابة بسبب القتال الذي وقع بينهم - 00:04:29

لان الله قال وان طائفتان من المؤمنين اقتتل فدل على ان القتال قد يقع بين طائفتين من المؤمنين ثم قال فان بغت احدهما للآخرى في طائفة باغية وطائفة مبنية عليها - [00:04:55](#)

ومع هذا قال في ختم الاية انما المؤمنون اخوة ومما يدل على ان قتل قتال المسلم للمسلم اذا وقع ان هذا من اعمال الكافرين الكافر هو الذي يقتل المسلم وليس المسلم يقتل المسلم - [00:05:12](#)

فدل على انه لو وقع هذا الفعل فان فيه تشبيها بالكافرين وليس فيه انه مثلهم بدليل قوله جل وعلا عن قاتل المسلم فمن عفي له من اخيه شيئا فابقى اخوة الدين - [00:05:36](#)

مع وجود القتل بينهما وهذه المسألة واضحة في الحديث من الفوائد العظيمة ان الذنوب منها ما هو فسق ومنها ما هو كفر واذا قلنا ان قتاله كفر يعني الاصغر دل على ان هناك كفر اكبر - [00:05:57](#)

وهناك كفر اصغر وهناك فسوق في الحديث اشارة ظاهرة الى ان ما سماه الشارع كفرا فانه اعظم مما سماه الشارع اسقى واضح هذا ولا لا يعني ما سماه الشارع كفرا - [00:06:22](#)

اعظم عند الله عز وجل جرما مما سماه فسقا ان الحديث فيه ترقى تباب المسلم فسوق وقتاله كفر وآ هذا الحديث واضح ان من اسباب قوة الايمان من اسباب اه - [00:06:45](#)

اليقين هو ان المسلم لا يسب مسلما فضلا عن ان يقاتله اورد رحمه الله هذا الحديث من طريق من عدة الطرق قال حدثنا محمد ابن بكار الريان وهو القرشي مولاهم - [00:07:12](#)

البغدادي وعون ابن سلام القرشي مولاهم الكوفي قال حدثنا محمد بن طلحة بن مصرف الكوفي قال حاء وحدثنا محمد المثنى مر ذكره كثيرا ابو موسى العنزي الملقب بالزمن قال حدثنا عبد الرحمن ابن مهدي البصري - [00:07:35](#)

امام اهل البصرة في زمانه قرين الامام احمد وامام الجرح والتعديل قال حدثنا سفيان هو ابن سعيد ابن مسروق الثوري حاول حدثنا محمد المثنى قال حدثنا محمد ابن جعفر قال حدثنا شعبة محمد بن جعفر هو الملقب بغدة - [00:08:03](#)

البغدادي قال حدثنا شعبة وابن الحجاج الواسطي ثم الكوفي امير المؤمنين في الحديث قال كلهم عن زبيد وهو زبيد ابن الحارث الياامي الكوفي ايضا زبيد ابن الحارث الياامي الكوفي عن ابي وائل - [00:08:27](#)

شقيق بن سلمة المراد الكوفي من كبار تلامذة ابن مسعود عن عبد الله ابن مسعود ابن عبد الرحمن الهزلي آ رحمه الله تعالى من كبار الصحابة من اوعية العلم اسلم قديما - [00:08:54](#)

يعتبر هو من المحدثين من الصحابة في الكوفة قال زبيد فقلت لابي وائل انت سمعته من عبد الله يعني مباشرة ولا في واسطة هذا معنى سؤاله وجه السؤال لان عبد الله ابن ابن - [00:09:15](#)

مسعود رضي الله عنه قديم وابو وائل شقيق ابن سلمة له رواية عن ابن مسعود مباشرة وله رواية عن ابن مسعود بواسطة ولذلك سأله فقال نعم يعني اني انا سمعته مباشرة من ابن مسعود - [00:09:37](#)

ثم اورد رحمه الله نفس الحديث من طريق شيخي ابي بكر ابن ابي شيبة صاحب المصنف ابو بكر ابن ابي شيبة الامام المعروف قال وابن المثنى هو محمد الذي مر ذكره - [00:10:02](#)

عن محمد ابن جعفر عن شعبة عن منصور وهو ابن المعتمر منصور بن المعتمر الكوفي ثم قال حا وحدثنا ابن نمير ابن نمير ذكرنا مرارا وتكرارا انه في طبقة شيوخ الامام مسلم - [00:10:20](#)

وهو محمد ابن عبد الله ابن نمير محمد ابن عبد الله ابن نمير واذا قال ابن نمير في طبقة شيوخ شيخي فهو والده قال ابن نمير حدثنا عفان وهو عفان بن - [00:10:38](#)

المثنى الكوفي قال حدثنا شعبة الاعمش هو سليمان ابن مهران الكاهلي اله معن ابي وائل عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله قال رحمه الله حدثنا ابو بكر ابن ابي عفان ايش قلنا - [00:10:58](#)

عن ابن مسلم المسلم الكوفي قال رحمه الله حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة محمد بن المثنى وابن بشار جميعا عن محمد ابن جعفر عن

شعبة قال وحدثنا عبيد الله بن معاذ واللفظ له قال حدثنا ابي قال حدثنا شعبة عن علي ابن مدرك انه سمع ابا زرعة يحدث عن جده - [00:11:20](#)

في جرير رضي الله عنه انه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع تنصت الناس ثم قال اترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض ولو حدثنا عبيد الله بن معاذ قال حدثنا ابي قال حدثنا شعبة عن واقد ابن محمد عن ابيه عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله - [00:11:43](#)

قال حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة وابو بكر بن خالد الباهري قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة عن واقد بن محمد بن زيد انه سمع اياه يحدثه - [00:12:07](#)

عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال في حجة الوداع ويحكم او قال ويلكم لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض - [00:12:17](#)

قال حدثني حرملة ابن يحيى قال اخبرنا عبد الله ابن واثن قال حدثني عمر ابن محمد ان اياه حدثه. عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:12:33](#)

مثل حديث شعبة عن واقد هذا الحديث مناسبة لكتاب الايمان واضح من جهة ان ضرب المسلم رقبة اخيه المسلم او قتل المسلم لآخيه المسلم من الامور التي تنقص ايمانه قوله لا ترجعوا بعدي - [00:12:43](#)

كفاراً هذا الحديث لا ترجعوا بعدي كفارا اي تفعلون افعال الكافرين فكفاراً منصوب على مفعولية لا ترجعوا بعدي كفارا على كونكم تفعلون افعال الكافرين وآآ فسر هذا المعنى كفارا بقوله - [00:13:10](#)

يضرب بعضكم رقاب بعض لان الكفار كانوا كل جماعة يغارون على الجماعة الاخرى ويقتلون مع انهم اهل ملة واحدة الكفار كلهم كانوا ايش؟ في الجزيرة العرب مشركين اللي عاقل - [00:13:41](#)

ومقتضى العقل انه ما دام على دين واحد ما ينبغي ان يقتل بعضهم بعضا صح ولا لا لكن مع ذلك لما ظربوا بعضهم رقاب بعض علمنا ان هذا وصف من الاوصاف اذا وجد في المسلمين فهي من اوصاف الكافرين - [00:14:00](#)

الكافر يقتل اهل ملته ولا يبالي اما المسلم يعرف لاهل ملته اخوته ويعرف لاهل ملته مكانته يحب لهم ما يحب لنفسه هذه علامات الايمان قوله لا ترجعوا بعدي كفارا هذا حال - [00:14:18](#)

الوصفية اذ تتصفون بصفات الكفار يضرب بعضكم رقاب بعض يعني بالقتل والقتال عصبية هذه قبيلة على القبيلة الفلانية هادي عايلة على العائلة الفلانية هذه منطقة للمنطقة الفلانية هذا بلد مسلم على بلد المسلم الفلاني - [00:14:44](#)

وهكذا وقوله في رواية عبد الله ابن عمر قال في حجة الوداع يعني على محضر وملاً من الصحابة وما اشكل هذا الحديث على اي واحد من الصحابة انهم عرب افحم - [00:15:08](#)

قاح يفهمون ان المقصود بهذا الكفر الاتصاف باوصاف الكافرين وانه اذا وجد في المسلم ففيه نوع كفر وهو الاصغر يضرب بعضكم رقاب بعض دل على ان قتل المسلم لآخيه المسلم - [00:15:27](#)

كبيرة من كبائر الذنوب التي يستحق صاحبها عليها وصف الكفر نسأل الله السلامة والعافية اورد رحمه الله هذا الحديث من طريق شيخ ابو بكر ابن ابي شيبة ومحمد ابن مثنى وابن بشار يعني - [00:15:47](#)

ثلاثة شيوخ في سند واحد ومر ذكر الاثنان ذكر الاثنيين ابن بشار هو محمد ابن بشار الملقب ببندار البغدادي ومحمد بن المثنى ومحمد بن بشار كانا فرسي رهان قريية الولادة - [00:16:07](#)

متلازمين في رفقة طلب العلم متلازمان في نشر العلم و توفي في عام واحد قوله جميعاً عن محمد ابن جعفر مر ذكره غندر انشأ ثم اورده من طريق اخر فقال حدثنا عبيد الله - [00:16:29](#)

ابن معاذ عن ابيه وهو عبيد الله ابن معاذ ابن نصر البصري قال حدثنا ابي وهو معاذ ابن معاذ ابن نصر قال حدثنا شعبة مر ذكره عن علي - [00:16:49](#)

ابن مدرك وهو علي ابن مدرك النخعي الكوفي قال عن ابن مدرك سمع ابا زرع القائل سمع ابا زرة هو شعبة سمع ابا زرة وهو عمرو ابن الجليل ابن عبدالله البجلي رضي الله - [00:17:08](#)

تعالى عن ابيه ورحمه انايب عفا هو حفيده جرير ابو زرة آ ابن عمرو ابن جرير ابو زرة ابن عمرو ابن جرير ابن عبد الله البجلي الصحابي المعروف عن جده جرير ابن عبد الله - [00:17:32](#)

الجل كان سيدا من سادات بجيلة وكان من اجمل الصحابة رضوان الله تعالى عليه هو وآ آ حنظلة كان من او عمر اه جرير بن عبدالله كان من اجمل الصحابة - [00:17:53](#)

رضوان الله تعالى عليه وسيد من السادات الصحابة وكان سيدا في الجاهلية سيدا في الاسلام يقول النبي صلى الله عليه وسلم قال له استنصت الناس يعني اجعلهم يسكتون حتى اتكلم او يجعلهم - [00:18:14](#)

يجتمعون حتى اتكلم ثم ذكر الحديث بلفظه مما ورده من طريق سند اخر قال وحدثنا عبيد الله بن معاذ قال حدثنا ابي قال حدثنا شعبة عن واقض ابن محمد عن ابيه - [00:18:32](#)

وواقض ابن محمد في هذا الحديث هو واقض ابن محمد ابن زيد ابن عبد الله ابن عمر ابن الخطاب واقض ابن محمد ابن زيد ابن عبد الله ابن عمر ابن الخطاب - [00:18:51](#)

وهو من ذرية عبد الله ابن عمر ابن الخطاب قال حدثني عن واقض ابن محمد عن ابيه عن ابن عمر يعني محمد ابن زيد سمع من جده عبد الله ابن عمر - [00:19:06](#)

مثل حديث السابق ابو زرة سمع من جده ها جرير بن عبدالله وهنا نفس الشيء اه محمد بن زيد ابن عبد الله ابن عمر سمع من جده ابن عمر رضي الله تعالى عنهما - [00:19:23](#)

وابن عمر هو عبد الله ابن عمر ابن الخطاب العدوي القرشي احد العبادة للاربعة واحد السبعة المكثرين من رواية الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم آ اورد رحمه الله له سندا اخر - [00:19:39](#)

قال حدثنا حرمة وهو حرمة ابن يحيى تجيب قال اخبرنا عبد الله بن وهب وهو المصري قال حدثني عمر ابن محمد ان اباه حدثه عن ابن عمر هنا هذا الحديث - [00:19:58](#)

قال حدثني عمر ابن محمد هو عمر ابن محمد ابن زيد ابن عبد الله يعني الحديث مدبج من جهة النواقض بن محمد وعمر بن محمد اخوان يرويان عن جدهما واضح - [00:20:17](#)

ان اه هناك واقض بن محمد ابن زيد ابن عبد الله ابن عمر وهنا عمر ابن محمد ابن زيد ابن عبد الله ابن عمر في رواية الاخوين عن جديهما نعم - [00:20:33](#)

قال رحمه الله حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال حدثنا ابو معاوية ولو حدثنا ابن نمير واللفظ له قال حدثنا ابي ومحمد بن عبيد كلهم عن الاعمى عن ابي صالح عن ابي هريرة - [00:20:51](#)

رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اثنتان في الناس هما بهم كفر. الطعن في النسب والنياحة على الميت هذا الحديث وجه تسميته وجه روده في كتاب الايمان كالحديث السابق - [00:21:06](#)

حيث ان فيه بيان ان من صفات الكافرين ان الطعن في النسب والنياحة على الميت هذا من صفات الكافرين كما ذكرت لكم وجود وصف من اوصاف الكافر في المسلم لا يعني انه كافر - [00:21:27](#)

حتى يأتي بما ينقض ايمانه الطعن في النسب عمل قولي والنياحة على الميت عمل فعلي وهذه كانت من عادات الجاهليين وهذه كانت من عادات الجاهليين كل آ قبيلة تطعن في - [00:21:48](#)

نسب القبيلة الاخرى كل فرد يطعن في نسب الاخر ويرفع من شأن نسبه كذلك اذا مات لهم ميت ينوحون عليه يوحون عليه من جهتين من جهة انهم لا يرضون بقضاء الله وقدره - [00:22:12](#)

هذا به دلالة على خطورة هذا الامر والجهة الثانية انهم ينوحون على الميت رياء والله فلان ماتوا لهم ميت وناحوا حنا لازم نوح مثله

ما نحنا ظحك الناس عليه ونحو ذلك - 00:22:36

اتان في الناس هما بهم كفر بهم هنا بمعنى فيهم ايهما فيهم كفر او بهم الباء السببية بمعنى اي بسببهما يقعون في الكفر يقعون

باوصاف الكافرين تم فسر الاثنتين بقوله الطعن في النسب - 00:22:56

مهما كان نسب الانسان فايك والطعن فيه فايك والطعن فيه احذر لا تطعن في نسب احد وان دق وان دق الناس مؤتمنون على انسان

لو كان هذا النسب شعرة فايك ان - 00:23:26

اقطع لا تتكلم امرهم الى الله جل وعلا الشعب هذه لا تقرب ولا تبعد عند الله فاذا نفخ في الصور فلا النياحة على الميت اصل النياح له

صور متعددة لكن اصل النياحة - 00:23:47

البكاء على الميت بصوت مرتفع البكاء على الميت بصوت مرتفع لكن من صور النياحة ايضا قول الناس عن الميت واجب لا وسنداه

كان عظيما كان كبيرة كان سندا لنا كان عوننا لنا - 00:24:10

هذا من حيث القول ومن افعال من الافعال الدالة على النياحة شق الجيوب ولهذا جاء في بعض الروايات ان مم اثنتان في امتي هما

بهم كفر وذكر شق الجيوب بدال النياحة لان الشق اه - 00:24:35

الجيوب يعني مدخل القميص يشقونه شقا اذا سمع بموت فلان هذا من اوصاف الجاهليين المشركين الكفار اما المؤمن فانه يرضى

بقضاء الله وقدره ويعلم ان قريبه يقدم على اقربائه الذين سبقوه - 00:24:58

فلماذا يحزن انت الان لو اخوك مثلا قال لك انا بروح عند ابوي او عند امي وهم في الرياض مثلا او في مكة ما تحزن طيب هم الميت

المسلم اين يذهب - 00:25:23

يذهب عند الله عز وجل يستريح من عناء الدنيا تحزن على نفسك لانه فارقك ما هو عليه مع الاسف بعض الناس اليوم تجده في

المقبروات وهو غافل عن نفسه اصلا - 00:25:39

غافل عن نفسه لا يتعظ حتى بالمقهورين وانه غدا ليدفن ها هنا اورد رحمه الله هذا الحديث من عدة مشايخي اول ابو بكر بشيء مر

ذكره وابو معاوية ومحمد ابن - 00:26:00

قازم الظير محمد ابن خازم الظير قال وحدنا ابن نمير وهو محمد ابن عبد الله ابن نمير قال حدثنا ابي ومحمد ابن عبيد قال عن

الاعمى شوف محمد ابن عبيد ابن ابي امية - 00:26:22

محمد ابن عبيد ابن ابي امية الحنفي مولا هم الكوفي موطننا كله مع الاعمش مر ذكره عن ابي صالح ذكوان السماء المدني ابو صالح

ذكوان السمان المدني عن ابي هريرة رضي الله عنه - 00:26:44

الرحمن ابن الصخر الدوسي على اصح ما قيل في اسمه واحفظ الصحابة رضوان الله تعالى عليهم اجمعين. نعم قال رحمه الله حدثني

علي ابن حجر السعدي قال حدثنا اسماعيل يعني ابن علية عن منصور ابن عبد الرحمن يعني الشعبي عن جرير انه سمعه يقول ايما

عبد ابق من - 00:27:06

فقد كفر حتى يرجع اليهم. قال منصور قد والله رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم. ولكني اكره ان يروى عني ها هنا بالبصرة قال

حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال حدثنا حفص بن غياث عن داود - 00:27:32

عن الشعبي عن جرير رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايما عبد ابق فقد برئت منه الذمة قال حدثنا يحيى

ابن يحيى قال حدثنا جرير عن مغيرة - 00:27:51

عن الشعبية انه قال كان جرير ابن عبد الله رضي الله عنه يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا ابق العبد لم تقبل له صلاة

اه وجهي راد هذا الحديث - 00:28:07

بلفظيه اذا ابق العبد او ايما عبد ابق طبعاً ايها هذا آآ من الفاظ العموم ايها من الفاظ العموم ومما زاد في تعميمه تكرير كلمة عبد اي

سواء كان مسلماً - 00:28:20

او كان كافراً سواء كان حراً عفواً سواء كان ذكراً او انثى اي ما عبد ابقى ومعنى الايباق ابق فعل ماضي مصدره ابق يابق ويبقى ايابقا

فهو ابق اي بمعنى هرب - 00:28:45

الاباقة الهروب من سيده لماذا استحق العبد هذا الوعيد على اباقه لان عبده لان سيده قد اشتراه بمال لا يجوز له ان يتلف عليه المال كما لا يجوز له ان يتلف مال سيده - 00:29:13

كما لا يجوز للمسلم ان يتلف مال المسلم فاذا اراد الحرية فعليه ان يستكتبه وان يطلب منه المكاتبه لا ان يهرب منه ايما عبد ابق من مواليه فقد كفر في هذه اللفظة دلالة - 00:29:37

على ان اطلاق وصف الكفر لانه كفر فعل والفعل يقوم مقام الاوصاف الفعل يقوم مقام الاوصاف قد كفر اي وقع في الكفر او اتصف بالكفر وكفر ايظا فعل ماضي يدل - 00:29:58

على الاحاديث السابقة في المصدرية الكفر بمعنى الكفر الاصغر لماذا قلنا انه الكفر الاصغر؟ لانه لم يأتي بناقض من نواقض الايمان وانما حاله كحال من سرق حاله كحال من اتلف - 00:30:21

اموال المسلمين فقد كفر. طيب قد يقول قائل لماذا كبه بالكافرين لان الكافرين يتلف بعضهم مال بعض ولا يبالي يتلف بعضهم مال بعض ولا يبالي اما المسلم فيحافظ على مال اخيه المسلم - 00:30:39

ويصون ما له كما يصون عرضه ونفسه ويرى ان مال اخيه كماله هذا وجه تشبيه بي الكافرين كفار اي يطعنون بالاعراض حيث النسب يتلفون اموال اهل ديارتهم من حيث النهب - 00:31:02

و يقتل بعضهم بعضا من حيث ازهاق الانف قد كفر حتى يرجع اليهم لو كان هذا الكفر كفرا اكبر لما اكتفى بمجرد الرجوع كان يجب عليه ان ايش يدخل في الاسلام ويجدد الدين ولا لا - 00:31:24

اذا فقله حتى يرجع اليهم قيد يدل على ان المقصود بالكفر في هذا الحديث هو الكفر الاصغر ومما يدل على تأكيد ان المقصود بالكفر الاصغر ما جاء في الرواية الاخرى - 00:31:46

ايما عبد ابق فقد برئت منه الذمة برئت منه الذمة ومعنى برئت منه الذمة اي ذمة بمعنى العهد والميثاق والحق العهد والميثاق والحق برئت منه ذمة اي ليس له من حقوق - 00:32:05

العبودية التي يستحقها العبد في الاسلام شيء من حسن المعاملة حسن المعاشرة طيب الكلام اطعمه ما يبقي عليه والباسه ونحو ذلك معناها يمكن انه يضرب يمكن ان يعزى يمكن ان يسجن - 00:32:31

هذا معنى برئت منه الذمة اي برئت منه الحقوق التي جعلها الله للعبيد على الاشياء لانه ضيع حق السيد ها استحق فاستحق ان يضيع عليه شرعا حق حقه على سيده - 00:32:55

وهذا وجه يعني مباشرة لطيفة قد برئت منه الذمة ومما يدل على ان هذا الفعل من كبائر الذنوب ان الرواية الاخرى اذا ابق العبد لم تقبل له صلاته لانه متلبس - 00:33:18

بالذنوب العبد الابق هل يتصور منه بغير رجوع انه يتخلص من الايباق ولو لحظة ما يتصور فحاله كحال الذين قال الله عنهم لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى طيب قرب او قام - 00:33:42

سكران بالصلاة هل تقبل منه لماذا لن تقبل منه لانه سكران لاحظ متلبس متلبس بالمعصية متلبس بالمعصية ولذلك كان من الشروط المعنوية وليس من شروط الحسية يعني من الشروط المعنوية - 00:34:07

لاقامة الصلاة التخلص من الكبائر مقبولة منك حتى تكون مقبولة منك ومن هنا قال الحنابلة لو صلى في ثوب مغصوب لا تقبل صلاته ايش ؟ متلبس بايش ؟ بالغصب تلبس بالمعصية - 00:34:30

لو توشأ بماء مغصوب لم تصح صلاته لانه يعني تلبس بالمعصية هذا وجه قوله عليه الصلاة والسلام اذا ابق العبد لم تقبل له لبس بالمعصية نفس الكلام حينما نسمع حديث - 00:34:56

آآ من اتى كاهنا لم تقبل له صلاة اربعين يوما لماذا قيد باربعين يوم من وجه ان ذهابه الى الكاهن واياه يكون حاله انه يتذكر هذا الفعل اقل شيء اربعين يوم - 00:35:21

كيف ذهب الى الكائن يتشوش دماغه فعل الكاهن او قول الكاهن تلبس بهذا الحال يمكن بعد الاربعين ان ينساه اذا الحديث فيه دلالة على وجود الكفر الاصغر صحة معتقد اهل السنة والجماعة - [00:35:43](#)

ان الكفر كفران ان الكفر كفرا اكبر واصغر الاكبر هو ما يناقض الايمان والاصغر هو ما دون ذلك اورد رحمه الله هذا الحديث من طريقين الاول من طريق شيخ علي بن حجر - [00:36:03](#)

تعني الياضي اليماني قال حدثنا اسماعيل وهو ابن ابراهيم ابن اسماعيل ابن ابراهيم ابن علي عن منصور ابن عبد الرحمن منصور ابن عبد الرحمن البصري عن الشعب عامر ابن شراحيل الشعبي - [00:36:26](#)

عن جرير بن عبد الله البجلي رضي الله عنه قال منصور قد والله روي عن النبي صلى الله عليه وسلم يعني منصور ما قال في هذه اللفظة وهو يحدث عن جرير عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:36:46](#)

ان مباشرة قال عن جرير انه سمعه يقول يعني الشعبي القائل ان جرير ان شعبي يقول آآ عفوا منصور يقول عن الشعبي انه سمع جريرا يقول ولم يرفعه ثم قال قد والله روي عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:37:04](#)

يعني انا متيقن ان الجرير سمع هذا الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لكنني اكره ان يروى عني ها هنا بالبصر لماذا كره ان يروى عنه المرفوع بالبصرة - [00:37:29](#)

يعني اشكالية لماذا كرهوا بصري لماذا كره ان يروى عنه هذا الحديث مرفوعا قال العلماء لوجهين الاول ان انه لم يرد ان الذين يسمعون منه من اهل البصرة ان يسمع هذا الحديث منه - [00:37:49](#)

فيرتفعوه لانهم اذا اذا اتصل الاسناد ارتفعوا ويقولون حدثنا محمد منصور ابن عبد الرحمن عن الشعب عن جرير عن النبي صلى الله عليه وسلم اما اذا قال عن منصور عن الشعب عن جرير - [00:38:15](#)

اوقفه طبعاً هنا سؤال لو ان حديثا روي عن النبي صلى الله عليه وسلم هل يجوز للراوي ان يوقفه الجواب نعم يجوز لانه قطعاً هو من قوله عن رسول الله - [00:38:31](#)

فاذا قال عن قوله سكت مات بشيء جديد ولا تبي الكذب قد يكون فيه نوع تدليس لكن هذا التدريس ليس من تدريس المحذور عند المحدثين وقيل انه انما كره ان يسمع ان يسمع منه هذا الحديث - [00:38:49](#)

لان اقرانه كانوا يروون هذا الحديث غير مرفوع فكره ان يخالفهم ثم قال في رواية هذا الحديث من طريق شيخنا شيخ ابي بكر ابن ابي شيبه قال حدثنا حفص ابن غياث - [00:39:12](#)

عن آآ عفش بن غياث ايضا كوفي القاضي حفص بن غياث الكوفي القاضي قال حدثنا واخبرنا الحفص بن غياث عن داوود عن الشعبي عن وليس حدثنا داوود ابن ابي هند - [00:39:33](#)

داوود ابن ابيه البصري عن الشعبي عن جرير ثم ورده ايضا من طريق شيخ يحيى ابن يحيى وهو التميمي النيسابوري قال اخبرنا جرير عن المغيرات والجرير في هذه الطبقة هو جرير ابن عبد الحميد الظبي - [00:39:57](#)

جرير ابن عبد الحميد الظبي الكوفي قال عن مغيرة وهو مغيرة ابن سليمان اه يروي عنه كثيرا عفوا المغيرة بن مقسم المغيرة بن مقسم الظبي كوفي يروي عنه جرير كثيرا - [00:40:18](#)

عن الشعبي قال كان جرير ابن عبد الله يحدث طبعاً بين الشعبي وبين الجليل الانقطاع ولا شك ان الجليل لم يسمع عفوا ان الشعبي لم يسمع من جرير وانما جمعه بواسطة وهنا اسقط - [00:40:38](#)

الواسطة قال رحمه الله حدثنا ابو بكر بن ابي شيبه محمد ابن المثنى وابن بشار حدثنا يحيى ابن يحيى انا يعني اه قلت يحيى ابن يحيى السنادي السابق اسناد اخر - [00:40:58](#)

قال حدثنا يحيى ابن يحيى قال قرأت على مالك عن صالح ابن كيسان عن عبيد الله ابن عبد الله ابن عتبة عن زيد بن خالد الجهني قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح بالحديبية في اثر سماء كانت من الليل - [00:41:23](#)

من صرف اقبل على الناس فقال هل تدرون ماذا قال ربكم؟ قالوا الله ورسوله اعلم. قال قال اصبح من عبادي مؤمن بي وكافر فاما

من قال مطرنا بفضل الله ورحمته فذلك مؤمن بي كافر بالكوكب. واما من قال مطرنا بنوء كذا وكذا - [00:41:40](#)

فذلك مؤمن فذلك كافر بي مؤمن بالكوكب. قال حدثني حرمانه ابن يحيى وعمرو ابن سواد العامري. ومحمد بن سلمة مرادي قال المرادي حدثنا عبد الله بن وهب عن يونس وقال الاخران اخبر ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب قال حدثني - [00:42:01](#) عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ان ابا هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الم تروا الى ما قال ربكم عز وجل قال ما انعمت على - [00:42:21](#)

عبادي من نعمة الا اصبح فريق منهم بها كافرين. يقولون الكوكب وبالكواكب قال لو حدثني محمد بن سلمة المرادي قال حدثنا عبد الله بن وهبي عن عمرو بن الحارث قال وحدثني عمرو بن سواد قال اخبرنا عبد الله بن وهب قال اخبرنا - [00:42:34](#) عمرو بن الحارث ان ابا يونس مولى ابي هريرة تحدثه عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ما انزل الله من السماء من بركة الا اصبح فريق من الناس بها كافرين - [00:42:53](#)

ينزل الله الغيث فيقولون الكوكب كذا وكذا وفي حديث المراد بكوكب كذا وكذا. قال وحدثني عباس ابن عبد العظيم العنبري قال حدثنا ان نضر بن محمد قال حدثنا عكرمة ابن عمار قال حدثنا ابو زمين قال حدثني ابن عباس قال مطر الناس - [00:43:10](#) على عهد النبي صلى الله عليه وسلم. وقال النبي صلى الله عليه وسلم اصبح من الناس شاكرو ومنهم كافر. قالوا هذه رحمة الله وقال بعضهم لقد صدق نوء كذا وكذا - [00:43:33](#)

قال فنزلت هذه الاية فلا اقسم بمواقع النجوم حتى بلغ وتجالون رزقكم انكم تكذبون هذه الاحاديث اه الثلاثة حديث زيد وحديث ابي هريرة وحديث ابن عباس الفاظ متقاربة والمعنى واحد - [00:43:49](#) وجه ايرادها في كتاب الايمان ان النبي صلى الله عليه وسلم بين ان من الامور التي كان يتصف بها الجاهليون المشركون انهم ينسبون المطر الى اسبابها لا الى فاعلها ومنزلها - [00:44:10](#)

ينسبون المطر الى الاسباب هذا مثل قول بعض الناس ها اليوم يقولون ان مطرة بالسحابة مطرنا بالسحاب الذي يمطره هو الله جل وعلا فاذا كون الانسان يعتقد ان المطر فاعله الكوكب الفلاني - [00:44:34](#) بالكوكب هنا يعني النجم الفلاني فيطلق اسم الكوكب على النجم من الناحية اللغوية طيب قد يقول قائل هذا مشهور عندنا يقولون اذا ظهر سهيل لا تأمن السيل اذا لذلك لا بد في هذه المسألة من التفصيل - [00:45:07](#)

ما هو التفصيل على النحو الاتي ان يعتقد ان ظهور النجم الفلاني دليل او ظرف او اشارة على مجيء الامطار والخير من العزيز الغفار فهذا امر لا بأس به كما لو انك - [00:45:31](#) مشيت الى مكة فرأيت لوحة مكتوب باقي على مكة عشر كيلو متر مترا فانت تقول هذه اللوحة اشارة ودليل اني قربت الى هذا مو معناه انك وصل ولا معناه ان اللوحة - [00:45:59](#)

اثرت في ايصالك انما اللوحة اشارة علامة على ظرف مكاني كما ان ظهور النجم اشارة دلالة على ظرف زمني هذا المسألة الاولى هذا امر مباح لا اشكال فيه نهائيا ومن هنا الفلكيون يقولون - [00:46:18](#) انه في شهر كذا يحصل كذا في شهر كذا يحصل كذا فنسبتهم الحصول للزمان من باب الظرفية هذا لا بأس به من باب الظرفية اي في شهر كذا في شهر كذا يحصل كذا - [00:46:46](#)

من سنن الله في الكون من سنن الله مثل ما لو قال قالت المرأة اني احس بالطلق طيب الطلق اشارة على الولادة اشارة ما يصح ان نقول ان الطلق هو سبب - [00:47:02](#) لي الولادة لا قد المرأة تطلق ولا يولد لها شيء قد يوجد النجم الفلاني ولا يوجد مطر كثير ما شفنا سنوات ولا شفنا سيل ولا لا اذا اذا اذا اعتقد الانسان - [00:47:20](#)

ان هذه النجوم ظروف زمانية فهذا لا بأس بذلك هذا من جنن الله في الكون حنا عندنا الان الامر طبيعي نقول شال ستة حر شهر سبعة حر شهر ثمانية حر مع رطوبة تسعة رطوبة اخف - [00:47:40](#)

طيب باي اعتبار؟ باعتبار الزمان الثاني ان يعتقد ان هذه النجوم والكواكب ما هي علامات بل هي مؤثرات واسباب لنزول المطر
مؤثرات واسباب لنزول المطر فهذا كفر اصغر وهذا هو المراد - [00:48:00](#)
في هذه الاحاديث هذا هو المراد في هذه الاحاديث فان كان القائل مسلما يشهد ان لا اله الا الله ثم بعد ذلك قال مطرنا بنوء كذا الباء
هنا سببية لكن لو قال مطرنا بنوي كذا يقصد الفي - [00:48:26](#)
ما في اشكال بنوع كذا اي في نوع كذا في وقت كذا ما في اشكال اذا متى الاشكالية؟ اذا اعتقد ان الباء سببية بسبب النجم الفلاني.
طيب ايش علاقة النجم الفلاني - [00:48:47](#)
بالسيل لا علاقة له هي اماره وعلامة لا علاقة له بانزال المطر كما ذكرت لكم اذا رأيت اللوحة التي تقول باقي على مكة عشر كيلو
مترات فلا يعني ان اللوحة اثرت في مجيئك او قربت مكة اليك - [00:49:03](#)
صح اللوحة لها تأثير في مجيئك لها تأثير في تقريب مكة لك؟ ابدًا لا من هذه الجهة ولا من هذه الجهة انما هي اماره وعلامة فقط اذن
اذا اعتقد السبب - [00:49:24](#)
فهذا كفر اصغر الحالة الثالثة ان يعتقد ان النجوم او الكواكب هي المنزلة للمطر هذا كفر اكبر مخرج من الاسلام وهذا ما كان عليه عباد
الكواكب ها عباد الكواكب يعتقدون ان الكواكب هي متصرفه في الكون - [00:49:42](#)
وهذا ليس له وجود عند اكثر المشركين وانما يقوله بعض عباد الكواكب اكثر المشركين ان الذي ينزل للمطر هو الله ولذلك ذكر الله
عنهم ومن يدبر الامر فسيقولون الله اذا ما قولهم مطرنا بنو كذا اي بسبب - [00:50:09](#)
واضح هذا طيب حديث زيد وفيه قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح في دلالة على جواز اطلاق صلاة اسم
الصبح على صلاة الفجر ما معنى اصبحنا - [00:50:35](#)
يعني دخلنا في الصباح دخلنا في الصباح وسمي اول النهار صباحا لوجود الضوء فيه قال صلاة الصبح بالحديبية الحديبية اسم
منطقة معروفة قريبة من مكة وهي التي كان فيها صلح الحديبية - [00:50:56](#)
قال في اثر السماء كانت من الماء الليل باثري اي بعده يعني صلينا الفجر بعد مطرة في الليل بعد مطرة في الليل اثر السماء كلمة
السماء تطلق في اللغة العربية على اربعة معاني - [00:51:20](#)
ذكرنا هذا مرارا وتكرارا سما بمعنى المطر كما في هذا الحديث والسماء بمعنى السحاب وانزلنا من السماء ماء مباركة والسماء بمعنى
الجرم المشاهد وجعلنا السماء سقفا محفوظا وهم عن اياتها معرضون - [00:51:42](#)
والسماء بمعنى العلو والارتفاع وهو الذي في السماء اله اي في العلو امنتم من في السماء يعني ايش من في العيون واضح المعاني
الاربعة كتبتوها كلها السماء بمعنى السحاب السماء بمعنى المطر - [00:52:07](#)
كما بمعنى الجرم المشاهد سقف المخلوقات سقفة سماء الدنيا طبعا نحن نرى السماء الدنيا السماوات الثانية ما نراها والسمع بمعنى
العلو والارتفاع على اثر السماء كانت من على اثر المطر - [00:52:28](#)
كانت من الليل فلما انصرف هذه فائدة للائمة لما نهى النبي صلى الله عليه وسلم من المصلين ان ينصرفوا حتى ينصرف الامام ما
معنى هذا الحديث ترى هذه سنة مهجورة والائمة ما ما ينبهون الناس على هذا - [00:52:51](#)
المفروض ان الامام بين الفينة والاخرى ينبه الناس يا جماعة لا تقومون من الصف حتى التفت حتى يلتفت الامام ويصير وجهه الى
وجه المأمومين. المفروض ما احد ينصرف الى الان ما دام وجهه الامام للقبلة - [00:53:10](#)
الى الان الى الان هم في حكم حكم المأمومين فلا يحق لهم الانصراف شرعا الا بعد انصراف الامام اليهم وتحويله وجهه اليهم وان كان
هذا الانصراف او هذا النهي لا تنصرف حتى ينصرف الامام - [00:53:30](#)
معلولا عفوا معللا لاجل حتى ينصرف النساء لكن هذا الحكم باقي لم يأت شيء يدل على نفي هذا الحكم او نسخه اللي نراه من بعض
الناس من العجلة الامام ما امداه التفت الا ونص الصف مو موجودين - [00:53:51](#)
هذا خلاف السنة فاذا السنة ان ينصرف المأمومون ها بعد انصراف الامام اليهم هنا قال فلما انصرف اقبل على الناس اي بوجهه صار

يقول لهم يعظهم فيه دلالة على جواز - 00:54:17

الموعظة بعد الصلاة هذي من الفوائد للحديث فيه دلالة على جواز الموعظة بعد الصلاة فلما انصرف اقبل على الناس ويحتمل ان يكون المعنى فلما انصرف اي من اذكار الصلاة فيكون معنى الانصراف هنا بمعنى الانتهاء - 00:54:38

فلما انتهى من اذكار فلا اقبل على الناس ويكون معنى الاقبال هنا اذا فسرنا من الصلاة بمعنى انتهى فيكون معنى الاقبال على الناس اي بمعنى بدأ يحدثهم ويكلمه والاول اولى - 00:55:07

فلما انصرف يعني التفت اقبل على الناس اي بوجهي فقال هل تدرون ماذا قال ربكم دل على ان الله قد اوحى اليه قالوا والله ورسوله اعلم وذكرنا مرارا وتكرارا ان كلمة الله ورسوله اعلم - 00:55:27

يجوز في كل امر ديني لان الامور الدينية يعلمها الله ويعلمها رسوله صلى الله عليه وسلم اما في امور الدنيا فلا يجوز ان نقول الا الله اعلم قال اصبح من عبادي مؤمن بي وكافر - 00:55:50

وهنا دل على ان الانسان قد يصبح مؤمنا قد قد يمسي مؤمنا ويصبح كافرا كما ان في الواقع من الناس من يصبح كافرا ويمسي مؤمنا والعكس صحيح ايضا يكون الانسان مسلما - 00:56:12

من النهار فاذا نام وصحى ارتد عياذا بالله او العكس يكون كافر فاذا اصبح دخل في الاسلام اصبح من عبادي كيف نفسر طبعنا من هنا لبيان الجنس من هنا لبيان الجنس وقيل تبعية - 00:56:34

عبادي ما نوع العبودية هنا على حسب ما نفسر فيما بعد ان قلنا ان المقصود بالعبادة هنا اضافة العبودية الى الله عز وجل يا المتكلم المقصود بالعبودية هنا العبودية المطلقة - 00:56:58

فمعنى مؤمن بي حال اهل الايمان وكافر حال اهل الكفران فيكون معنى العبودية هنا العبودية العامة المطلقة قوله عز وجل ان كل من في السماوات والارض الا اتي الرحمن عبدا - 00:57:22

ايش نوع العبودية هنا المطلق عبودية الربوبية واضح ويؤكد هذا المعنى التفسير بعده مؤمن بي وكافر اي كافر بي ويصح ان نقول اصبح من عبادي ان المقصود بالعبودية هنا عبودية التأله - 00:57:43

عبودية التوحيد فيكون المخاطب به اهل الاسلام اي ان اهل الاسلام اصبحوا على صنفين مؤمن بي وكافر بي وهذا ايضا يصح لكن قد يقول قائل كيف يعني كافر؟ خرج من الاسلام؟ نقول لا - 00:58:06

وانما كافر بالله عز وجل في هذه المسألة المقيدة اذ وقع في اوصاف الكافرين فنسب الفعل الى شبابه ها نسب نسب الفعل الى ما ليس بسبب فجعله سببا بس بالفعل الى ما ليس بسبب فجعله سببا - 00:58:31

وهذه قاعدة من القواعد لابد ان نتعلمها ذكرها السعدي رحمه الله وغيره ان نسبة الافعال نسبة الافعال الى غير اسبابها هو نوع من انواع الشرك الاصغر نسبة الافعال الى غير اسبابها - 00:58:56

نوع من انواع الشرك الاصغر فمثلا لو قال الرجل شفاني الطبيب. الطبيب سبب للعلاج فهذا نوع من انواع الشرك الاصغر يقول الرجل كان الملاح ماهرا كان القبطان فهم لبقا ذهينا - 00:59:17

فهبطنا بسلام ها نسب الفعل الى سببه فوقع في الشرك الاصغر لولا الكلب لسرقنا جاء اللص فنبح الكلب فهرب السارق ما سبب هروبه الكلب فنسب نجاته من السرقة الى الكلب - 00:59:41

نوع من انواع الشرك الاصغر هذه قضايا مهمة لابد من التنبيه لها اذن نسبة الفعل اه الى ما ليس بسبب قد يكون كفر فشرك اصغر ونسبة الافعال الى اسبابها ونسيان الخالق - 01:00:02

هو ايضا كفر اصغر ننتبه ونسبة الافعال لاسبابها ونسيان الخالق هو ايضا الكفر الاصل لو كان فعلا هو السبب كذا ثم نسيت ان الله هو الخالق لهذا الفعل فهذا نوع من انواع الكفر الاصغر - 01:00:24

قال فاما من قال هذا التفسير كيف مؤمن بي وكافر؟ تفسير فاما من قال يحتمل ان يكون كلمة فاما من قال هو من جملة الحديث القدسي ويحتمل انه حديث نبوي تفسير للحديث القدسي - 01:00:45

واضح لكن الذي يظهر ان قوله فاما من قال الاولى ان يقال انه تابع للحديث القدسي بدلالة حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه
وبدلالة حديث ابن عباس اما من قال مطرنا بفضل الله - [01:01:06](#)
ورحمتي فذلك مؤمن بي كافر بالكون ومؤمن بي يؤكد انه الكلام لا زال حديث قدسي مطرنا بفضل الله ورحمته اذا ننسب المطر الى
الله عز وجل ايجادا وتسببه مطرنا بفضل الله ورحمته - [01:01:27](#)
وفيه ايضا دلالة على ان المطر من رحمة الله عز ومن فضل الله عز لا شك ان المطر بعد من الامور الدنيوية في حياة الناس الامر الاول
احياؤك وهذا امر خاص بكل فرد - [01:01:53](#)
من اعظم نعم الله عز وجل على الانسان ان جعله انسانا ولم يجعله بهيمة ولو شارك بكبك في اي صورة ثم النعمة الدنيوية الثانية من
اعظم رحمة الله بعباده. وهذه عامة - [01:02:16](#)
اخراج الارزاق لهم ومن اعظم صور الارزاق انزال المطر لولا المطر لما نبت الزرع ولا در الزرع ولا لأ واضح الناس يشكون بالبلدان
الجفاف ولا يسألون الله المطر قال فذلك مؤمن بي كافر بالكون - [01:02:34](#)
مؤمن بي عن الايمان الكامل فيما يتعلق بهذه الحيثية كيف يكون الايمان الكامل في هذه الحيثية؟ لانه نسب فعل انزال المطر الى الله
المنزل للمطر حقا غائق المطر وغفل عن كل سبب - [01:03:04](#)
ما قال والله السحابة كانت سوداء والله الرياح كانت شمالية ها كذا وكذا ابدا غفل عن الاسباب وانما نسب الفعل الى خالق الاسباب
عنه وتعالى قال واما من قال طبعا كلمة فاما واما للتنوع - [01:03:25](#)
ليش بالتنوع في اللغة واما من قال مطرنا بنوء كذا وكذا النو بمعنى النجم وقلنا ان الباء هنا باء سببية اي بسبب نوع كذا وكذا مطرنا
بنوء كذا وكذا فذلك كافر بي مؤمن بالكوكب - [01:03:46](#)
كافر بي مؤمن بالكوكب يعني جحد حقي كافر بي اي جاحد لان لو سأله قلنا له انت تقول مطرت بسبب النجم الفلاني فجعلته سببا
هو ليس سبب فلنفرض انه سبب. من الذي جعله سببا - [01:04:11](#)
هو من نفسه جامد كيف يصير هو من نفسه ان قال الله قلنا اذا ينبغي ان تنسى السبب وتعلق القلب بخالق الاسباب سبحانه وتعالى
وهذه قضايا مهمة لا بد ان - [01:04:34](#)
قد يوجد السبب ولا يوجد المسبب هذي اشياء نراها لما انت تاكل الاكل سبب للشبع ولا لا طيب قد انسان ياكل ما يحس بالشبع يجي
عند الطبيب يقول انا شنو اسوي؟ كل ما اكل ما احس بالشبع. لذلك انا اتخن - [01:04:51](#)
الله الخالق منع ما بعقله في جسمه في بدنه في نفسه ما يرشده الى انه قد شبع الماء مرو يشرب يقول ما ارتوي الله ما اراد لذلك قد
يوجد السبب ولا يوجد - [01:05:16](#)
ولا توجد النتيجة نتبته لهذه القضايا. مهمة هذه لكني قد يقول قائل اذا انا نسبت فانا اقول والله شبع من الطعام شبعنا بالطعام
نقول نسبة ذلك اه نسبة النتيجة الى السبب - [01:05:41](#)
مباح لكن بشرطين الاول ان يكون فعلا سببية ما هو من ذهنك مثل انسان يجي يقول والله ان آآ تميمة نافعة حجب تنفع شباب يقول
لا جعلت شيئا سببيا وليس بسبب - [01:06:06](#)
والشرط الثاني ان يكون القلب معلقا بخالق الاسباب اذا اردنا ان نذكر الاسباب ما في بأس لكن بهذين الشرطين ان يكون فعلا
سببين. فنحن نقول جعل الله الماء مرويا ما في بأس - [01:06:30](#)
انا نسبة الفعل هي خالق هذا بس المسبب الري لكن يجوز ان نقول الماء مرو يجوز باعتبار كونه سببا ويجوز ان نقول العين باصرة
ليش نسبت الابصار للعين باعتبار كونه سببا - [01:06:51](#)
والا فالله هو الذي خلق الابصار فلذلك قد ترى عينا لانسان ما ولا ولا يبصر كل لأ هذه مسائل مهمة باش تخلص الحديث ان شاء الله ثم
جاء في حديث ابي هريرة - [01:07:16](#)
الم تروا الى ما قال ربكم طبعا ابو هريرة رضي الله عنه اما ان يكون هذه تكون هذه الواقع هي نفسها واما ان تكون هذه واقعة لكن لم

يذكر فيك قصة - 01:07:33

حديبية لا يبعد ان يكون ان تكون الواقعة واقعة اخرى قال الم تروا الى ما قال ريكتم؟ قال ما نعمت على عبادي بالنعمة الا اصبح فريق منهم بها كافر وهذا اعم من قضية المطر - 01:07:52

اي نعمة يجدد لك لا بد ان تنسبه الى الله عز اياك ونسبة النعم الى غير الله عز وجل قال يقولون الكواكب الكوكب وبالكواكب ثم جاء تفسيره في الرواية الاخرى - 01:08:10

قال ينزل الله الغيث فيقولون الكوكب كذا وكذا او بكوكب كذا وكذا وقول ما انزل الله من السماء من بركة هذا فيه دلالة على جواز اسم اطلاق اسم البركة على المطر - 01:08:35

فالمطر من البركات ثم جاء في حديث ابن عباس بلفظ اصبح من الناس شاكر ومنهم كافر وهذا يؤكد ان المقصود بالكفر هنا ما يقابل الشكران فدل على ان المقصود بالكفر هنا كفر النعمة - 01:08:54

وكفر النعمة من الكفر الاصغر قالوا هذه رحمة الله اي الشاكر الشاكرون قالوا هذه رحمة الله وقال بعضهم هم الكافرون لقد صدق له كذا وكذا قال فنزلت هذه الاية فلا اقسام بمواقع النجوم - 01:09:13

حتى بلغ وتجعلون رزقكم انكم تكذبون على تفسير ابن عباس معنى الاية يجعلون رزقكم اي شكركم على رزق الذي اوتيتموه انكم تكذبون فتنسبونه الى اسبابها او الى ما ليس بسبب - 01:09:36

هذا معناه فانت تقول مثلاً والله كنت ماهراً فربحت في التجارة على حد قول هارون اوتيته على علم عندي اه نسب الفضل الى نفسه وعلى حد قول صاحب الجنة ها - 01:10:00

صاحب الجنة تعرفون قصة قبل جنته ودخل جنته وظالم لنفسه اما المؤمن ماذا قال ما شاء الله فهذا بمشيئة الله يكون هذه هي الفروقات بين المؤمنين والكافرين اما الاسانيد فالاسناد حديث زيد رواه من طريق شيخ يحيى ابن يحيى مر ذكره التميمي

النيسابوري - 01:10:23

راوية موطاً مالك اه ليه من من النيسابوريين قال قرأت على مالك امام دار الهجرة مالك ابن انس ابن عامر الاصبحي ابو عبد الله المدني عن صالح بن كيسان المدني - 01:10:49

عن عبيد الله ابن عبد الله ابن عتبة آ عن زيد ابن خالد الجوهني صحابي معروف ثم اورده ايضاً من طريق شيخه حرمله ابن يحيى ارملة ابن يحيى تجيبي وعمرو بن شوال - 01:11:08

العامري ومحمد بن سلمة المرادي. قال المرادي حدثنا عبد الله بن وهب مر ذكره عن يونس ابن يزيد اليلي المصري وقال الاخران اخبرنا ابن وهب شوفوا دقة الامام مسلم يفرق حتى بين كلمة حدثنا - 01:11:25

واخبرني مع ان جمهور المحدثين لا يفرقون بين كلمة تحدثنا واخبره لكن الامام مسلم رحمه الله يفرق بين حدثنا واخبرنا قال اخبرني يونس عن ابن الشهاب ابو بكر محمد بن مسلم - 01:11:43

ابن عبيد الله ابن شهاب الزهري امام الحديث وحديث لا يعرفه ابن الشاب ليس بحديث قال حدثني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ابن ابا هريرة قال دل ان عبيد الله ابن عبد الله ابن عتبة سمع الحديث من الصحابين - 01:12:03

من زيد ومن ابي هريرة ثم اورد لحديث ابي هريرة نادا اخر قال وحدثني محمد بن سلمة المرادي قال حدثنا عبد الله بن وهب عن عمرو بن حارث حدثني عمرو بن السواد - 01:12:23

قال اخبرنا عبد الله ابن وهب قال اخبرنا ابن الحارث ان ابا يونس مولى ابي هريرة حدثه هنا قال ان ابا يونس مولى ابو ابو هريرة وهو سليم ابن جبير - 01:12:38

ووقيل وقيل جبيرة ويقال جبيرة الدوسي ابن جبير ويقال لجبير الدوسي المدني الدوسي باعتبار الموالاة والمدني باعتبار اه التنشئة ويقال له المصري باعتبار انه توفي في مصر يقول ان ابا يونس بن ابي هريرة حدثه عن ابي هريرة - 01:12:53

ثم ورد حديث ابن عباس من طريق شيخه عباس بن عبد الحليم عباس بن عبد العظيم العنبري قال حدثني نظر ابن محمد وهو النظر

ابن محمد ابن موسى اليمامي قال حدثنا عكرمة - [01:13:23](#)

وهو ابن عمار قوله ابن عمار هذا تفسير ليس من آآ النظر وانما اما من عباس واما من الامام مسلم قال حدثنا عكرمة وهو ابن عمار

اليمامي البصري قال حدثنا ابو زميل - [01:13:43](#)

وهو تابعي اسمه سماك ابن الوليد الحنفي ابو جميل دماك ابن الوليد الحنفي الكوفي عن ابن عباس ابو العباس عبد الله بن عباس ابن

عبد المطلب ابن هاشم ابن عبد مناف - [01:14:04](#)

ابن قصي ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم واحد العباد الاربعة حبر الامة بحر العلم ترجمان القرآن رضي الله تعالى عنه نكتفي بهذا

القدر ونسأل الله عز وجل واياكم - [01:14:23](#)

العلم النافع والعمل تفضل مع نسيان مع نسيان الخالق اما مع تذكره فلا بأس مثلا يجوز للانسان ان يقول مثلا ها اه الحمد لله نبعنا

الاكل يجوز واضح لباس يعني حمدت الله - [01:14:42](#)

ونصبت الفعل الى شيء جعل جعله الله سببا من الذي انكر شبابية الاشعرية انتبه فهم يقولون الطعام ليس بمشيع الري ليش يبي مروي

الماء ليس بمروي سكين ليس بقاطع واضح - [01:15:18](#)

ينفون الاسباب. اهل السنة لا ينفون الاسباب به شرك الاصغر طيب امطرتنا السحابة الفلانية ما هو شرك لكن لابد تقول الحمد لله تنسب

الفعل الى الرب وتذكر السبب ما في بأس - [01:15:41](#)

ايه والحمد لله الذي نجانا من اللصوص بالبط بسببية ايه ما ما نسبوا الى الله نسوا والله تذكروا السبب ونسوا المسبب لعب لو قال لي

انسان الحمد لله الحمد لله لولا البط لسرقنا - [01:16:14](#)

اه لو قال الحمد لله جعل البط سببا ايقاظنا نعم مم متى ما في بأس شبابية نعم تفضل لا دخلنا في اسئلة الدرس اول شي طيب

نخلص اسئلة الدرس نرجع لك - [01:16:41](#)

نعم كيف يعني لو ان الحديث رواه الراوي وهو مرفوع ثم اوقفه هذا التدريس ليس هو التدليس المصطلح عليه عند علماء الحديث

لان هذا امر مباح اما التدريس المحظور الممنوع عند المحدثين فهو تدريس التسوية او تدليس الشيوخ - [01:17:30](#)

تدريس التسوية هو اخطر من تدريس الشيوخ وتدريس التسوية معناه اسقاط راو و جعل الحديث مستقيما على الجادة باسقاط هذا

الرجل فمثلا حديث مثلا حديث لم يسمعه تعيب ابن ابي سعيد المقبري عن ابي هريرة - [01:18:01](#)

فيقول سعيد عن ابي هريرة هذا التدريج تسوية واضح هذا محظور هذا خطير وهذا الذي حذر منه العلماء المحدثون واما تدريس

الشيوخ فهو ان يسمي شيخه باسم او بكنية او بنسبة او بصنعة - [01:18:28](#)

حتى يبهمه ولا يعرفه احد واضح اذا التدليس الممنوع عند المحدثين نوعان تدريس التسوية هو اخطر وتدريس الشيوخ تفضل نعم

الذي يظهر والله اعلم ان الذي ينصرف هو الذي يكون امام الصف - [01:18:52](#)

اما اذا كان مع المصلي الواحد فليس له انصراف نعم بعد الاستغفار ثلاثا ينصرف طول خلاص ما له حق ضيع حقه ما في بأس يجوز

تروح تخبر الناس يرسلون رسالة يا جماعة اي واحد انا سببته له - [01:19:23](#)

لتنتهي كلام بدعة ما فعله الصحابة ولا فعله تابعين ولا غيره ان شاء الله لا الغيبة لا يبقى لأ لابد للانسان يعني استسمح منه اذا لم

يترتب عليه مفسدة او يدعو له حتى يظن انه - [01:20:04](#)

قد ادى حقه يدعو له حتى يظن انه قد ادى حق لا ما يضعف لانه جاء وهذا من صنيع الامام مسلم ان الحديث رواه عن جرير مباشرة

عنه بالانقطاع فهذا صنيعي الامام مسلم يقول لك شوف هذا ترى هنا مروي ينقطع بس اللي قبله متصل فلا يؤثر المنقطع عن المتصل -

[01:20:25](#)

بالعكس المتصل يؤكد صحة حديث المنقطع واضح هذي من صنعة الامام مسلم والله الظاهر انه ما رأى انه ما روى عنه انه ما روى

عنه شوف ايش قال وعندك ما ذكر شي - [01:20:59](#)

نعم يقولون هذا الدوا وحدة بوحدة يعني انه سبب للعلاج هذا من الشرك الاصغر الا اذا نسبته الى الله وقلت الحمد لله الذي جعل هذا

الدواء سببا للشفاء ما في بأس - 01:21:29

ما يصير ما اكثر شرك الالفاظ في الناس مية مية طيب خلاص الى ما ليس بسبب قصدك وجه الشرك انه انه آآ تقول تقول كقول
المشركين واحد يجي يقول لك مثلا - 01:21:58

ها انت ما دعمت لا تقول الحمد لله ما دعم قال بسبب الشرطي الفلاني طيب ايش علاقة الشرطي فيني الشرطي في الشارع هذاك
وانا هني ايش علاقتي فيه فجعل سببا ما ليس بسبب - 01:22:35

هذا تقول المشركين على الله وعلى افعاله جل وعلا هذا اوجه تسميتي شركا انه اشابه اقوال المشركين الذين كانوا ينسبون الاشياء
الى توهومات قيل له الدرس خيلنا نجواب على سؤال الشيخ - 01:22:53

الشيخ يقول هل اللغات مكتسبة صح ما يخاف هاي اللغات مكتسبة او فطرية وهل هي وضعية او فطرية اما الصحيح من اقوال اهل
العلم ان اي لغة في العالم ما هو لغة اي لغة في العالم - 01:23:17

الصحيح انها ليست وضعية وانما هي الهامية فطرية فلان يتكلم باللغة الفلانية من الذي الهمها الله ولذلك لو اجتمع الناس على وضع
لغة معينة لو اجتمعوا ما يستطيعون اضرب لكم مثال للغة حديثة الناس الان تعارفوا عليها - 01:23:42

لغة ابراهيم اللي هي حق عيمان هذا لو الناس اجتمعوا عليها ما قدروا يتفقون شخص واحد الله عز وجل الهمه ها فاخترع هذه
الطريقة في الكتابة للعيمان فصاروا يقرأون ويفهمون - 01:24:05

هذا نسميه الهام مثال اخر تعرفون لغة الاشارة لغة الاشارة كثيرا من الناس لو اجتمعوا انه نتفق ان هذه الاشارة على كذا وكذا وكذا لن
يتفقوا ابد لن يتفقوا لكن الله عز وجل الهم شخصا - 01:24:22

فجمع لغة الاشارة فصارت لغة هذا الهام من اول من نطق بالعربية فصيح اسماعيل عليه السلام الهام من الله عز وجل فاللغات كلها
الصحيح انها الهامية وليست وظعية ولكن لا ننكر انتبه لا ننكر وضعية بعض الكلمات او وضعية بعض العبارات - 01:24:40

باللغات هذا ما يمكن انكاره يمكن انهم اللغة في الاصل ملهمة لكن يضاف اليها اضافات هذا امر لا ينكر مثل ما نقول الاصل في الشرائع
السماوية انها منزلة الاصل في اليهودية انها ايش - 01:25:08

الديانة السماوية لكن هم اظافوا اليه اضافات جعلتهم يخرجون من الديانة السماوية نفس الكلام موجود في اللغات هذا هو الصحيح
من اقوال اهل العلم ومما يدل لان اللغة الهامية عرفت - 01:25:29

ان القرآن الكريم او اللغة العربية مثلا لا يحيط بها اي انسان مجمع اللغة العربية اللي فيها دكاترة متخصصين اكثر من اربعين دكتور
متخصص في اللغة العربية لما وضعوا المعجمة - 01:25:50

اللغة العربية في مجلدين فاتهم اشياء كثيرة ليش؟ بشر بشر ما يستطيعون لكن تأتي الى اكتساب اللغة هل ممكن؟ الجواب نعم ما
يمنع من كونه الهامية في الاصل انها تكون مكتسبة في الفرع - 01:26:07

ولذلك انت تعلم ابنك قول الله قل لا اله الا الله ها قل محمد النبيين قول بابا قول ماما انت تعلمه فيكتسب ولا لا يكتسب وقد يلهم
باشياء كثيرة انت ما علمته اياها هو تعلمها - 01:26:30

لذلك انت الان لو رحت البيت مع نفسك جدول شنو الكلمات اللي علمتها لولدك تجدها محصورة في كلمات معينة طيب الباقي كيف
باقي احد امريين اما الهمه باصل فطرته يا اما هو اكتسبه من نفسي ما في - 01:26:53

نعم انتظر واليمن ما هي بموهوب الجزيرة العربية شنو الاشكال اصل العرب اصل العرب الصحيح من اقوال اهل العلم ان العروبة لغة
وليست نسب العروبة لغة وليست لهجة فمن تكلم العربية فهو عربي - 01:27:13

لذلك اسماعيل عليه السلام اول من نطق بالظاد الفصيح وهو ابو العرب مع انه من ذرية من ابراهيم طيب ابراهيم ما كان في بلاد
العرب كان في العراق بلاد العرب وهي الجزيرة العربية - 01:27:44

فلماذا سمي عربيا لان ابنه لان ابا العرب آآ اسماعيل عليه السلام هو اول من نطق بالعربية الفصيح طيب واللي كانوا في الجزيرة ما
كانوا يتكلمون العربية جرهم وغيرهم؟ بلى - 01:28:03

يتكلمون عربية غير الفصيحة يتكلمون عربية غير لذلك قال شيخ الاسلام الا العروبة والعرب ثلاثة اقسام من هم عرب نسبة وبلدا ولغة هذا باعلى المقامات يعني هو مثلا من قحطان او من عدنان من ذرية اسماعيل - [01:28:20](#)

وعايش في جزيرة العرب ويتكلم العربية هذا رقم واحد هذا العامة تسميه طيب القسمان الاخران من هو عربي اللغة لا النسب كهل مصر واهل المغرب واهل الشام العراق الذين يتكلمون العربية - [01:28:50](#)

وما كانوا اصولهم عربية واضح هؤلاء هم عرب لغة ها لا ما هو بلد العرب الجزيرة طرشت من الجزيرة ما هي بلاد عربي الان صارت بلاد عربية باعتبار ايش واللغة - [01:29:17](#)

ابنتي مال اللغة لذلك الان في اللغة بقى في في عندنا شيء اسمه تعرفون اللي هو آ الدول العربية جامعة الدول العربية صح لما يجون يبون يضمنون دولة اليهم ايش ينظرون؟ ما هي اللغة الرسمية فيها - [01:29:39](#)

واضح فيدخلون دولة عربية باعتبار اللغة مثلا ادخل الصومال ليش اللغة الرسمية عند العربية ادخلوا جيبوتي ايش كبار اللغة العربية دولة عربية لما شالوا اللغة العربية الرسمية من اللسان طلعوها برا - [01:29:58](#)

بيع العروبة لغة القسم الثالث من هم عرب نسبا لا لغة ولا بلدا يعني تجد واحد يقول لك انا قحطاني انا عدناني قحطاني او عدلاني عايش وين في الحبشة له بلاد العرب ولما تيجي تكلمه تقول له ما اسمك؟ ما يفهم - [01:30:19](#)

ما يعرف العربية نعم ها بص ها اللغة الفصحى هي لغة القرآن نعم ما عدا ما عدا لغة القرآن لهجة القرآن فهي عربية لكن غير فصيحة يعني مثلا اظرب لك مثال - [01:30:44](#)

لو رحت انت الان اه خلنا نقول الجزائر هم يتكلمون اللغة العربية كم راح تفهم منهم والله انا شخصا ما افهم الا عشرة في المئة بالكثير الباقي ما افهم طيب انت الان اذا رحت - [01:31:08](#)

عند جنوب الجزيرة العربية في قبيلة اسمها المهرة سمعتم فيهم لا افهم ولا ربع كلمة من كلماتي هم يقولون حنا نتكلم العربية لكن اي عربية لا ادري والله هي عربية - [01:31:26](#)

نفس الكلام عندما يتكلم المصري بلغته المصرية مو اللي عاش في الكويت لا المصري اللي عايش في مصر سواء في الصعيد او في للبحر لما يتكلم مع بعض جيب واحد بدوي من الجزيرة العربية خليه يسمع - [01:31:43](#)

هذولا ايش يقولون؟ ما افهم هذا لا يؤخر ولا يقدم ضيعنا وقتنا على شي ما له معنى ها فايذة تقوى يعني الايمان لا فضل لعربي على اعجمي الا بالتقوى. التقوى يعني الايمان - [01:32:02](#)

خارج الدرس سؤال تفضل لا هذا غير صحيح كفر النعمة المقصود بها نسبة النعم الى غير الله عز وجل. هذا المقصود بكفر النعمة ايوة ايش لا يصح لا يصح ان نقول الاديان السماوية ثلاث - [01:32:31](#)

الاديان السماوية اكثر من مئة وعشرين الف ها قال النبي صلى الله عليه وسلم قلت يا رسول الله كم نبيا تم نبيا ارسل قال اه مئة واربعة وعشرون الف نبي - [01:33:07](#)

لو انحصرناهم في الثلاث ما يجوز اما قولنا ان الاديان السماوية الثلاث اليهودي والنصرانيين هذا كذب اليهودي والنصراني ما هو دين سماوي ابدأ لا يجوز ان نقول اليهودية والنصرانية الدين سماؤهم - [01:33:25](#)

الا بقيد يقول اليهودية في الاصل النصرانية في الاصل دين سماوي اما دين موسى الاسلام ودين عيسى الاسلام طيب وش اليهودي يعجل يهودية وعبرة عن تحريف لدين موسى عليه السلام - [01:33:40](#)

والنصرانية عبارة عن تحريف لدين عيسى عليه السلام مثل ما جاك الان شخص وقال لك القاضائية ها دين سماوي. شو تقول؟ ابدأ باطل مسلمين يا اخي في الاصل مسلمين غيروا الدين - [01:33:57](#)

محمد صلى الله عليه وسلم ولا لا لو جاك شخص وقال لك البهائية يقرؤون القرآن دين سماوي وش تقول له غير صحيح البهائية ليس بدين سماوي دين وضعي يا اخي يقرؤون القرآن مسلمين يقولون لا اله الا الله حتى لو قالوا لا اله الا الله - [01:34:15](#)

لو اه قرأوا القرآن ليسوا بدين سماوي دين واطعي واضح ابدأ لا يجوز بحال ان نقول موسى عليه السلام يهودي عيسى اي

نصراني لا يجوز مطلقا انتبه لهذا لا يجوز ابدا ان ينسب نبي الى دين محرم - 01:34:30

هل يجوز ان تقول محمد صلى الله عليه اعوذ بالله هل يجوز ان نقول محمد صلى الله عليه وسلم بهاي ها كيف كيف اذا قال موسى

يهودي هذا كلام من لا يفهم - 01:34:53

نعم اصل اصل ديانة اليهود التوراة منزلة اصل ديانة النصارى الانجيل انجيل منزل ايش لا سبحانك اللهم السؤال واحد وبين الثالث اه

بارك الله فيك - 01:35:12